

## روما تضع الرؤية - رقم خمسة

كشف النقاب عن الجدالات النبوية المتكررة في الأدفنتستية: فهم ناهبي شعبك

Jeff Pippenger

2024-08-09

في المقالة الأخيرة حدّدنا ستة محاور نبوية خلافية وقعت في تاريخ الأدفنتية منذ الحقبة الميلرية وحتى يومنا هذا. وأرى أن أولى تلك الخلافات وآخرها بشأن «سَلَاب شعبك» في الآية الرابعة عشرة من الإصحاح الحادي عشر من سفر دانيال متطابقتان نبويًا. وقد اعتبر الميلريون أن المقصود بـ«السَلَاب» هو روما، بينما علّم البروتستانت أن المقصود بـ«السَلَاب» هو ملك سوري يدعى أنطيوخس إيبفانيس.

وفي تلك الأزمنة يقوم كثيرون على ملك الجنوب؛ وكذلك ناهبو شعبك يتعاضمون لتثبيت الرؤيا، ولكنهم يسقطون. دانيال 11:14

بدءً من الآية العاشرة وحتى الآية الخامسة عشرة تُعرض حرب بين مملكتي مصر وسورية. تُعدّ مصر في المقطع ملك الجنوب، ويمثّل الملك السوري بوصفه ملك الشمال. تُحدّد الآية العاشرة ما يسميه المؤرخون بداية الحرب السورية الرابعة عام 219 ق.م، وتمثّل الآيتان الحادية عشرة والثانية عشرة معركة رافيا عام 217 ق.م وعواقبها. ثم تُحدّد الآيات من الثالثة عشرة إلى الخامسة عشرة معركة بانيوم عام 200 ق.م. وفي الآيات من العاشرة إلى الخامسة عشرة يكون الملك السوري هو أنطيوخس الأكبر، حاكم الإمبراطورية السلوقية.

تمثّل الآية العاشرة الحقبة التي بدأ فيها أنطيوخس العظيم حرباً لاستعادة أراضٍ كانت قد انتزعت من المملكة السلوقية قبل سنوات. في هذه الآية يستعيد الأراضي المفقودة في عام 219 قبل الميلاد، لكنه يوقف أعماله العدائية مؤقتاً ويسعى إلى إعادة تجميع قوته العسكرية. كان قد استعاد السيطرة على الأراضي المفقودة، وبلغ حتى حدود مصر، المملكة الجنوبية التي حكمتها سلالة البطالمة. وبين عامي 219 و217 قبل الميلاد، وضع كل من ملك الجنوب وملك الشمال خطاً للمعركة الوشيكة في رافيا.

وقعت معركة رافيا في عام 217 قبل الميلاد، وتغلبت المملكة الجنوبية لمصر، التي كان يحكمها بطليموس، على الملك السوري أنطيوخس ماغنوس، ملك الشمال في المقطع النبوي. ثم في الآيات من الثالثة عشرة إلى الخامسة عشرة، بعد سبعة عشر عاماً في عام 200 قبل الميلاد، كان أنطيوخس ماغنوس قد عقد تحالفاً مع فيليب المقدوني وخاض حرباً ضد مصر في معركة بانيوم. وكانت المملكة الجنوبية لمصر آنذاك تحت حكم ملك طفل عمره خمس أو ست سنوات، ولم يستطع أنطيوخس ماغنوس وفيليب مقاومة استغلال ملك مصر الطفل، فتغلب أنطيوخس ماغنوس في معركة بانيوم. وتتضمن الآيات الثلاث التي تمثل معركة بانيوم الآية الرابعة عشرة، حيث تُقدّم قوة جديدة في السرد النبوي.

سالبو شعبك هم قوة مختلفة عن ملك الجنوب المصري، أو ملك الشمال السلوقي، أو فيليب الحاكم المقدوني. أقرّ الميلريون بأن روما هي «سالبو شعبك». أحد الجذور العبرية التي تُترجم بـ«سالبون» يعني «الكاسر». وتمثّل روما الوثنية في النبوءة بوصفها القوة التي ستتحطم إلى أشلاء.

بعد هذا رأيت في رؤى الليل، وإذا بوحش رابع مرعبٍ ومخيفٍ، شديد القوة جدًّا؛ له أسنانٌ حديدية عظيمة؛ كان يلتهم ويكسر إلى قطع، ويدوس الباقي بأقدامه؛ وكان مختلفًا عن جميع الوحوش التي كانت قبله؛ وكان له عشرة قرون. دانيال 7:7.

عندما يعلّق أوربا سميث على اللصوص، يقتبس من مؤرخ يشير إلى أن اللصوص يمثلون الكاسرين.

تدخل الآن قوة جديدة إلى المشهد — «ساليو شعبيك»؛ حرفياً، كما يقول الأسقف نيوتن: «كاسرو شعبيك». بعيداً على ضفاف التبير، كانت مملكة تتغذى بمشاريع طموحة ونوايا مظلمة. صغيرة ضعيفة في البدء، لكنها نمت بسرعة عجيبة في القوة والبأس، تمدّ يدها بحذر هنا وهناك لتجربة بأسها واختبار صلاية ذراعها الحربية، حتى إذا وعت قوتها رفعت رأسها بجرأة بين أمم الأرض، وقبضت بيد لا تُقهر على دفة شؤونهم. ومنذ ذلك الحين يثبت اسم روما على صفحة التاريخ، وقد قدر له عبر دهور طويلة أن يتحكّم في شؤون العالم، وأن يمارس تأثيراً عظيماً بين الأمم إلى نهاية الزمان.

«تكلّمت روما؛ وسرعان ما وجدت سورية ومكدونية أن تغييراً قد أخذ يطرأ على مظهر حلمهما. فتدخل الرومان لصالح ملك مصر الفتى، وقد عزموا أن يحمى من الخراب الذي دبره أنطيوخس وفيلبس. وكان ذلك في سنة 200 ق.م، وكان واحداً من أوائل التدخلات المهمة للرومان في شؤون سورية ومصر.» أوربا سميث، دانيال والرؤيا، 257.

تحققت النبوءة الواردة في الآيات خلال نحو عشرين عاماً من 219 ق.م إلى 200 ق.م، لكن الأنبياء يتحدثون عن الأيام الأخيرة أكثر مما يتحدثون عن الأيام التي عاشوا فيها.

كان كل واحد من الأنبياء القدماء يتكلم لزماننا أكثر مما لزمانهم، حتى إن نبواتهم سارية المفعول علينا. 'فهذه الأمور كلها حدثت لهم مثلاً، وقد كتبت لإذارنا نحن الذين انتهت إلينا أواخر الدهور.'<sup>1</sup> كورنثوس 10:11. 'ليس لأنفسهم، بل لنا، كانوا يخدمون بتلك الأمور التي أبلغت إليكم الآن على أيدي الذين بشروكم بالإنجيل بالروح القدس المرسل من السماء؛ أمور تشتهي الملائكة أن تطلع عليها.'<sup>1 بطرس 1:12</sup> . . .

"لقد راكم الكتاب المقدس كنوزه وجمعها معاً لهذا الجيل الأخير. إن جميع الأحداث الكبرى والوقائع الجليّة في تاريخ العهد القديم قد كانت، ولا تزال، تتكرر في الكنيسة في هذه الأيام الأخيرة." الرسائل المختارة، الكتاب الثالث، 338، 339.

مع أن دانيال لم يعيش في الفترة الزمنية ذات العشرين عاماً التي نحن بصددّها، فإن الإلهام من خلال كتابات الأخت وايت يعلمنا أن كثيراً من التاريخ المسجل في الإصحاح الحادي عشر من سفر دانيال سيتكرر في التتميم النهائي للإصحاح الحادي عشر من سفر دانيال.

لا وقت لدينا لنضيعه. أمامنا أوقات عصيبة. العالم مفعّم بروح الحرب. قريباً ستقع مشاهد الضيق التي ذُكرت في النبوءات. لقد أوشكت النبوءة الواردة في الإصحاح الحادي عشر من دانيال أن تبلغ تمام تحقيقها. سيتكرر كثير من التاريخ الذي حدث تحقيقاً لهذه النبوءة. إصدارات المخطوطات، رقم 13، 394.

الأعداد 10 إلى 15 من دانيال 11 تمثل تاريخ الأيام الأخيرة الذي يفضي إلى قانون الأحد الوشيك، لأن العدد السادس عشر يحدد متى غزت روما للمرة الأولى "الأرض المجيدة".

أما الذي يأتي عليه فيفعل كما يشاء، ولا يقوم أحد أمامه، ويقوم في الأرض البهية، التي تُفنى بيده. دانيال ١١:٦.

يستخدم دانيال التعبير "الأرض المجيدة" مرتين في كتاباته. الأولى في الآية السادسة عشرة، عندما غزت روما الوثنية بالمعنى الحرفي الأرض المجيدة بالمعنى الحرفي ليهودا.

«ومع أن مصر لم تستطع الوقوف أمام أنطيوخس، ملك الشمال، فإن أنطيوخس لم يستطع الوقوف أمام الرومان الذين جاءوا الآن ضده. ولم تعد أي ممالك قادرة على مقاومة هذه القوة

الصاعدة. وقد أخضعت سورية، وألحقت بالإمبراطورية الرومانية، حين جرد بومبيوس، سنة 65 ق.م، أنطيوخس الآسيوي من ممتلكاته، وحول سورية إلى ولاية رومانية.»

«وكانت هذه القوة نفسها سنقوم أيضاً في الأرض المقدسة وتلتهمها. وقد ارتبطت روما بشعب الله، اليهود، بعهد سنة 162 ق.م، ومن هذا التاريخ تحتل مكانة بارزة في التقويم النبوي. لكنها لم تكتسب، مع ذلك، سلطناً على اليهودية بفتح فعلي إلا سنة 63 ق.م؛ وكان ذلك على النحو الآتي.» يورايا سميث، دانيال والرؤيا، 259.

الآية الأخرى التي يستخدم فيها دانيال تعبير «الأرض المجيدة» ترد في الآية الحادية والأربعين.

ويدخل أيضاً الأرض البهية، ويسقط بلداناً كثيرة؛ لكن هؤلاء يفلتون من يده: أدوم وموآب ورئيس بني عمون. دانيال 11:41.

الآية الحادية والأربعون بالطبع تلي الآية الأربعين، والآية الأربعون تبدأ بالكلمات «وعند وقت النهاية.» في كتاب الصراع العظيم، تُعرف الأخت وايت سنة 1798 بأنها «وقت النهاية»، ولذلك فالآية الحادية والأربعون تشير إلى أحداث تاريخية تلي وقت النهاية في عام 1798.

ولكن عند وقت النهاية، يقول النبي: «كثيرون يذهبون جيئةً وذهاباً، وتزداد المعرفة.» دانيال 12:4. . منذ عام 1798 فك ختم سفر دانيال، وازدادت المعرفة بالنبوات، وكثيرون أعلنوا الرسالة المهيبة بأن الدينونة قريبة. الصراع العظيم، 356.

الأرض المجيدة المذكورة في الآية الحادية والأربعين ليست يهوذا القديمة بمعناها الحرفي، بل يهوذا الروحية المعاصرة. الولايات المتحدة هي يهوذا الروحية المعاصرة، والآية الحادية والأربعون تكشف عن قانون الأحد الوشيك في الولايات المتحدة.

ولكن ليس الروحي أولاً، بل الطبيعي؛ ثم بعد ذلك الروحي. 1 كورنثوس 15:46

ذلك قانون الأحد يرمز إليه بالآية السادسة عشرة، لأن «قدراً كبيراً من التاريخ الذي وقع» في تحقيق الإصحاح الحادي عشر من سفر دانيال سيتكرر. الآيات من العاشرة إلى الخامسة عشرة في الأيام الأخيرة تمثل التاريخ الذي يسبق قانون الأحد ويمهد له.

ملك الشمال في تلك الآيات الخمس، وكذلك ملك الجنوب اللذان تحققا في الملك السلوقي أنطيوخس الكبير وملوك مصر من المملكة البطلمية، يرمزان إلى قوى هي محور التاريخ الذي يقود إلى قانون الأحد القريب الوقوع. هذه الآيات تحدد تاريخ حركة المئة والأربعة والأربعين ألقاً، إذ تحدد الآية العاشرة انهيار الاتحاد السوفيتي سنة 1989، وتحدد الآية السادسة عشرة قانون الأحد القريب الوقوع.

يؤكد المسيح هذه الآيات بمقابلة الآية العاشرة بالآية الأربعين، والآية السادسة عشرة بالآية الحادية والأربعين. والإشارة المباشرة إلى الأرض المجيدة بالمعنى الحرفي، التي ترمز إلى الأرض المجيدة الروحية المذكورة في الآية الحادية والأربعين، هي خاتمة الآيات الست، أما البداية فهي الآية العاشرة.

كما أن المسيح ضمن أن للآية السادسة عشرة ارتباطاً مباشراً بالآية الحادية والأربعين، كذلك للآية العاشرة ارتباط مباشر بالآية الأربعين. والتعبير في الآية العاشرة «يفيض وبعجاز» هو العبارة العبرية ذاتها التي ترجمت «يفيض ويعبر» في الآية الأربعين. ولا توجد هذه العبارة إلا في موضع آخر واحد في الأسفار، لكنها تُترجم على نحو يختلف قليلاً عن الآية العاشرة والآية الأربعين. ومع ذلك فهي العبارة العبرية نفسها.

ويجتاز يهوذا؛ يفيض ويعبر، ويبلغ إلى العنق؛ ويكون بسط جناحيه ملء عرض بلادك، يا عمانوئيل.  
إشعيا ٨:٨

عبارة إشعيا "يجتاح ويجتاز"، هي نفسها عبارة الآية 10 "يجتاح، ويمر عبر"، وعبارة الآية 40 "يجتاح ويتجاوز". وفوق ذلك، فإن كل آية من هذه الآيات الثلاث تصف هجوماً من ملك الشمال على ملك الجنوب. في إشعيا، كان ملك آشور الشمالي، سنحاريب، يهاجم يهوذا، المملكة الجنوبية لإسرائيل. وفي الآية 10 كان أنطيوخس الأكبر، ملك الشمال في الإمبراطورية السلوقية، يهاجم المملكة الجنوبية، مصر. وفي الآية 40 كان ملك الشمال، السلطة البابوية، الذي كان قد تلقى جرحاً مميتاً في بداية الآية 40، يهاجم القوة الجنوبية الإلحادية، الاتحاد السوفيتي. كل آية تمثل البنية النبوية نفسها لصراع بين ملك الشمال وملك الجنوب، وفي كل آية "يجتاح ويتجاوز" الملك الشمالي.

تشير شهادة إشعيا والآية العاشرة إلى أنه عندما يهاجم ملك الشمال يتوقف قبل الدخول إلى عاصمة مملكة الجنوب. جاء سنحاريب بحربه إلى أسوار أورشليم، ولم يتجاوزها. في عام 219 قبل الميلاد، وصل أنطيوخس الكبير إلى حدود مصر وتوقف. ثم خسر معركة رافيا التي وقعت بعد ذلك بسنتين في عام 217 قبل الميلاد. جاء سنحاريب إلى أسوار أورشليم وخسر المعركة إذ تدخل الله.

لذلك هكذا قال الرب عن ملك آشور: لا يدخل هذه المدينة، ولا يرمي هناك سهماً، ولا يتقدم عليها بترس، ولا يقيم عليها مترسة. في الطريق الذي جاء به يرجع، وإلى هذه المدينة لا يدخل، يقول الرب. لأنني أحامي عن هذه المدينة لأخلصها من أجل نفسي ومن أجل داود عبدي. وكان في تلك الليلة أن ملك الرب خرج وضرب في معسكر الآشوريين مئة وخمسة وثمانين ألفاً. فلما بكروا صباحاً إذا هم جميعاً جثث ميتة. فانصرف سنحاريب ملك آشور وذهب راجعاً وأقام في نينوى. وبينما هو ساجد في بيت نسروخ إلهه ضربه أدرملك وشرآصر ابنه بالسيف، فهربا إلى أرض أرمينيا. وملك أسرحدون ابنه عوضاً عنه. الملوك الثاني 19: 32-37.

في عام 1989، أطاح ملك الشمال بالاتحاد السوفيتي، لكنه لم يتمكن من إخضاع عاصمة الاتحاد السوفيتي. بقيت روسيا قائمة. كانت المعركة التالية، الممثلة في الآيتين الحادية عشرة والثانية عشرة، هي معركة رافية، التي مثّلت أيضاً بهزيمة جيش سنحاريب وموته اللاحق، وهو ما يدل على انتصار للملك الجنوبي، وكان ذلك يهوذا في شهادة سنحاريب، ورافية في شهادة أنطيوخس ماغنوس.

توفر الآية العاشرة ارتباطاً مباشراً بالآية الأربعين، وتوفر الآية السادسة عشرة ارتباطاً مباشراً بالآية الحادية والأربعين. تمثل الآيات من العاشرة إلى السادسة عشرة التاريخ من عام 1989 حتى قانون الأحد. تمثل الآية تاريخاً مخفياً في الآية الأربعين يبدأ بانهيار الاتحاد السوفيتي عام 1989 ويستمر حتى قانون الأحد. كما تربط الآية العاشرة مباشرة «السبع مرات» في سفر اللاويين الإصحاح السادس والعشرين بذلك التاريخ المخفي، لكن ذلك الخط من الحق خارج نطاق ما نعرضه هنا.

في تاريخ الحركة الميلرية وقع الأول من ستة خلافات رئيسية داخل الأدفنتستية بشأن التحديد الصحيح لروما، وكان يدور حول من يمثله اللصوص في الآية الرابعة عشرة. رأى البروتستانت أنهم يمثلون أنطيوخس إبيفانيس، فيما عرفهم الميلريون بأنهم روما. وفي آخر خلاف داخل الأدفنتستية بشأن التحديد الصحيح لروما، يدور الأمر أيضاً حول اللصوص في الآية الرابعة عشرة. ففئة يمثّلها الميلريون تتمسك بالفهم الأساسي للميلريين، الذي صادقت عليه روح النبوة.

لقد رأيت أن اللوحة لعام 1843 كانت موجهة بيد الرب، وأنه لا ينبغي أن تُغيّر؛ وأن الأرقام كانت كما أرادها؛ وأن يده كانت عليها وقد أخفت خطأ في بعض الأرقام، حتى لا يراه أحد، إلى أن رفعت يده. الكتابات المبكرة، 74.

ذلك المخطط المقدس يحدّد الجدول بتاريخ 164 قبل الميلاد.

164 وفاة أنطيوخس أبيفانيس، الذي، بطبيعة الحال، لم يقم ضد رئيس الرؤساء، إذ كان قد مات منذ 164 سنة قبل أن يولد رئيس الرؤساء.

إن الإشارة إلى ذلك الجدل على المخطط المقدس تمثل الحقيقة الوحيدة الواردة على المخطط المقدس التي لا تستند إلى نص نبوي من كلمة الله. وبذلك تحدد علامة على الطريق، لا لتاريخ الكتاب المقدس، بل لتاريخ الحركة الأدفنتستية، و"لا ينبغي أن تغيّر"، لأن الجدل يبيّن كيف تثبت الرؤيا النبوية. إن رفض تلك الحقيقة الأساسية هو في الوقت نفسه رفض سلطة تأييد روح النبوة للمخطط المقدس.

الخداع الأخير للشيطان سيكون إبطال شهادة روح الله. «حيث لا رؤيا، يهلك الشعب» (أمثال 29:18). سيعمل الشيطان بدهاء، بطرق مختلفة ومن خلال وسائل شتى، لزعزعة ثقة شعب الله الباقي بالشهادة الحقيقية. سيدخل رؤى مزيفة ليضلّل، ويمزج الباطل بالحق، فينفّر الناس حتى يعتبروا كل ما يحمل اسم الرؤى ضرباً من التعصب؛ غير أن النفوس الصادقة، بمقابلة الزائف بالحقيقي، ستتمكن من التمييز بينهما. الرسائل المختارة، الكتاب الثاني، 78.

الخصومة الأخيرة لـ"ناهبي شعبك" هي نفسها الأولى، ومن دون فهم للرمز الذي يثبت الرؤيا، "يهلك الشعب". إنهم "يهلكون" لأنهم "يبطلون شهادة روح الله".

الفئة الأخرى تدّعي أن الولايات المتحدة تُقدّم على أنها اللصوص في الآية الرابعة عشرة. تلك الفئة عاجزة أو غير راغبة في أن ترى أن أنطيوخس الأعظم في الآيات من العاشرة إلى الخامسة عشرة يُمثّل الولايات المتحدة. وكما زعم البروتستانت في تاريخ الميلريين أن اللصوص هم أنطيوخس، فإن الفئة التي لا ترغب في رؤية ذلك تُعرف اللصوص على أنهم القوة (الولايات المتحدة) التي يرمز إليها أنطيوخس.

قاد هجوم سنحاريب على يهوذا، الذي بلغ العاصمة أورشليم لكنه فشل، قائد جيش سنحاريب، الربشاقوي.

فالآن أرجوك، قدّم رهوناً لسيدي ملك آشور، فأسلمك ألفي حصان إن استطعت من جهتك أن تُقيم عليهم ركاباً. فكيف تصدّ وجه قائد واحد من أصاغر عبيد سيدي وتتكلم على مصر في المركبات والفرسان؟ أبدون الرب سعدت الآن على هذا المكان لأخبره؟ قال الرب لي: اصعد على هذه الأرض وأخبرها. فقال ألياقيم بن حلقيا وشبنا ويواخ لربشاقوي: كَلِّمْ، أرجوك، عبيدك بالسريانية لأننا نفهمها، ولا تكلمنا باليهودية في مسمع الشعب الذين على السور. فقال لهم ربشاقوي: هل أرسلني سيدي إلى سيدك وإليك لأتكلّم بهذه الكلمات؟ أليس إلى الرجال الجالسين على السور، ليأكلوا زبلهم ويشربوا بولهم معكم؟ ثم وقف ربشاقوي ونادى بصوت عظيم باليهودية، وتكلّم قائلاً: اسمعوا كلمة الملك العظيم، ملك آشور. الملوك الثاني 18: 23-28.

كان ربشاقوي يقدّم ليس كلماته هو، بل كلمات سنحاريب، ملك آشور. في دانيال 11:40، ملك الشمال هو السلطة البابوية التي، في زمن النهاية عام 1798، تلقّت جرحاً مميتاً على يد فرنسا الإلحادية، ملك الجنوب. وفي الآية، ينتقم ملك الشمال في نهاية المطاف ويكتسح مملكة الجنوب (الاتحاد السوفيتي) عام 1989. وعندما أتمّ ملك الشمال ذلك العمل، جاء معه "مركبات وفرسان وسفن كثيرة". "المركبات والفرسان" ترمز إلى القوة العسكرية، و"السفن" ترمز إلى القوة الاقتصادية. وتشير تلك الرموز إلى الولايات المتحدة بوصفها الجيش الوكيل لروما البابوية في انتصار 1989، كما يمثّله ربشاقوي. أنطيوخس الأكبر في الآيات من 10 إلى 15 يمثّل الولايات المتحدة، وكما حدّد وليم ميلر على نحو صحيح أن كلمة "أيضاً" في الآية 14 تؤسّس لقوة جديدة تدخل السرد النبوي، فلا بد أن "اللصوص" يمثّلون قوة متميزة عن كل من الملوك البطالمة في الجنوب، أو أنطيوخس ملك الشمال، أو فيليب المقدوني.

ملك الجنوب، في هذه الآية، بلا أدنى شك، يعني ملك مصر؛ ولكن معنى "لصوص شعبك" لا يزال موضع شك، ربما لدى البعض. أما أنه لا يمكن أن يعني أنطيوخس، أو أي ملك من ملوك سورية، فذلك واضح؛ لأن الملك كان يتحدث عن تلك الأمة في عدد من الآيات السابقة، وهو يقول الآن: "وأيضاً لصوص شعبك"، إلخ، مما يدل بوضوح على أمة أخرى. أعترف بأن أنطيوخس ربما سلب اليهود؛ ولكن كيف يمكن لهذا أن "يثبت الرؤيا"، إذ لا يذكّر أنطيوخس في أي موضع من الرؤيا على أنه قام بأي فعل من هذا النوع؛ لأنه كان ينتمي إلى ما يسمّى في الرؤيا المملكة الإغريقية. ثم إن "تثبيت الرؤيا" لا بد أن يعني جعلها مؤكدة أو تامة أو إتمامها. ويليام ميلر، أعمال ميلر، المحاضرة 89، 6.

كان "أنطيوخس" اسماً اختاره كثير من ملوك الإمبراطورية السلوقية السورية. وكان مؤسس تلك الإمبراطورية سلوقيد نيكاتور، وبلغ عدد ملوك السلوقيين إجمالاً ما بين ستة وعشرين وثلاثين ملكاً. اختار كثير من أولئك الملوك الاسم "أنطيوخس"، تماماً كما يختار كثير من البابوات أسماء للعرش عندما يختارون بابوات. جميع البابوات هم "ضد المسيح"، أي "ضد المسيح". وكلمة "أنتي" تعني "ضد". كأضداد للمسيح اتخذوا اسم أبيهم الروحي، وهو الشيطان. يُعرّف كل من الشيطان والبابوات بأنهما ضد المسيح في الوحي.

"إن إصرار ضد المسيح على تنفيذ التمرد الذي بدأه في السماء سيستمر في العمل في أبناء المعصية." الشهادات، المجلد 9، 230.

البابا ممثل للشيطان، وبذلك يكون كلاهما ضد المسيح، ولذلك فهما "ضد المسيح". يختار البابا اسماً عندما يتولى منصب البابوية، ويصبح ممثل الشيطان على الأرض.

لتأمين المكاسب والكرامات الدنيوية، انقادت الكنيسة إلى طلب رضا ودعم عظماء الأرض؛ وبذلك إذ رفضت المسيح، حملت على أن تقدّم الولاء لممثل الشيطان — أسقف روما. الجدل العظيم، 50.

بأعمالهم ستعرفونهم، والبابوات يواصلون نفس العمل الذي يقوم به الشيطان.

عن طريق بابا روما جرى على هذه الأرض العمل نفسه الذي كان يجري في محاكم السماء قبل طرد أمير الظلمة. لقد سعى الشيطان إلى تصحيح ناموس الله في السماء، وأن يقدم تعديلاً من عنده. رفع رأيه فوق رأي خالقه، وجعل مشيئته فوق مشيئة يهوه، وبهذه الطريقة أعلن عملياً أن الله قابل للخطأ. والبابا يسلك المسلك نفسه أيضاً، وإذ يدعي العصمة لنفسه، يسعى إلى مواءمة ناموس الله مع أفكاره، ظاناً نفسه قادراً على تصحيح الأخطاء التي يظن أنه يراها في فرائض وأوامر رب السماء والأرض. فهو يقول فعلياً للعالم: سأمنحكم شرائع أفضل من شرائع يهوه. يا لها من إهانة لإله السماء! علامات الأزمنة، 19 نوفمبر 1894.

مع أن سلوقس نيكاتور أسس الإمبراطورية السلوقية، فإن كثيراً من الملوك اللاحقين اختاروا اسم "أنطيوخس"، تكريماً ليس لسلوقس بل لوالده. كان والد سلوقس، أنطيوخس، نبيلًا وقائدًا عسكرياً في خدمة الملك فيليب الثاني ملك مقدونيا، وهو والد الإسكندر الأكبر. وقد ساعد ذلك الوضع النبيل والخلفية العسكرية في إرساء الأساس لدور سلوقس البارز نفسه وصعوده اللاحق إلى السلطة بعد وفاة الإسكندر الأكبر.

تأسست مملكة سلوقس عندما سيطر على ثلاثٍ من المناطق الأربع في مملكة الإسكندر. كذلك تغزو روما ثلاث قوى جغرافية لتسيطر وتصبح ملك الشمال. عندما أمن سلوقس الشرق والغرب والشمال صار ملك الشمال في السرد التاريخي، وكانت عاصمته مدينة بابل. اختار كثير من الملوك اللاحقين اسم «أنطيوخس» عندما اعتلوا العرش الشمالي تكريماً لسلفهم السياسي. من السهل رؤية هذا

التوازي إن اخترت أن تراه. وإن لم تفعل، فلن تراه.

الاسم «أنطيوخس» (Ἀντίοχος باليونانية) يأتي من العنصرين اليونانيين «anti» (بمعنى «ضد» أو «مقابل») و«ocheo» (بمعنى «يثبت» أو «يحافظ»). اختار ملوك الشمال هذا الاسم للحفاظ على إرثهم السياسي المتصل بأبيهم، تماماً كما يختار ضد المسيح (البابوات) أسماءً عندما يبدؤون الحكم. وكما أن البابوات ممثلو أبيهم، إبليس، كذلك الذين حملوا اسم «أنطيوخس» في الإمبراطورية السورية يجسدون ممثلي أبيهم. في هذا السياق يمثل أنطيوخس نائباً عن أبيهم. كانت الولايات المتحدة وكيل القوة البابوية في عام 1989، وتؤيد الشهادة العلمانية العلاقة بين ضد المسيح، البابا يوحنا بولس الثاني، ورونالد ريغان في عملهم لإسقاط الاتحاد السوفيتي السابق.

في الآيات من العاشرة إلى السادسة عشرة، تتضمن الآية العاشرة والآية السادسة عشرة إشارات مباشرة إلى الآيتين الأربعين والحادية والأربعين. تمثل الآية العاشرة مباشرة الآية الأربعين. وتمثل الآية السادسة عشرة مباشرة الآية الحادية والأربعين. وتمثل هذه الآيات الجزء من نبوءة دانيال المتعلقة بالأيام الأخيرة.

الكتاب الذي ختم لم يكن سفر الرؤيا، بل ذلك الجزء من نبوءة دانيال المتعلقة بالأيام الأخيرة. يقول الكتاب: «أما أنت يا دانيال فأغلق الكلام واختم السفر إلى وقت النهاية؛ كثيرون يذهبون ويجيئون، وتزداد المعرفة» (دانيال 12:4). وعندما فتح السفر صدر الإعلان: «لا يكون زمان بعد» (انظر سفر الرؤيا 10:6). إن سفر دانيال قد أزيل ختمه الآن، والرؤيا التي أعلنها المسيح ليوحنا ينبغي أن تصل إلى جميع سكان الأرض. ومن خلال ازدياد المعرفة سيعد شعب للثبات في الأيام الأخيرة...

"في رسالة الملك الأول يدعى الناس إلى عبادة الله، خالقنا، الذي خلق العالم وكل ما فيه. لقد أبدوا تجيلهم لمؤسسة البابوية، مبطلين شريعة يهوه، ولكن سيكون هناك ازدياد في المعرفة بخصوص هذا الموضوع." رسائل مختارة، الكتاب الثاني، ص 105، 106.

عند وقت النهاية في عام 1989، تمثل الآيات الست الأخيرة من الأصحاح الحادي عشر من سفر دانيال «الجزء من نبوءة دانيال المتعلقة بالأيام الأخيرة». وقد تبين ذلك حين فكّ ختمها آنذاك، وأفضى ذلك الفتح إلى زيادة المعرفة بشأن «مؤسسة البابوية وإبطال شريعة يهوه». إن ألف والياء بيرزان دائماً النهاية من خلال البداية، وقد صممت عملية الاختبار التي بدأت عام 1989 لإنتاج فئتين من العابدين.

وقال: امض في طريقك يا دانيال، لأن الكلام مطوي ومختوم إلى وقت النهاية. كثيرون يتطهرون ويبيضون ويمحصون، وأما الأشرار فيفعلون شراً، ولا يفهم أحد من الأشرار، لكن الحكماء يفهمون. دانيال 12: 9، 10.

نحن الآن في المرحلة النهائية من عملية الاختبار تلك، إذ إن الجدل حول اللصوص في بداية الأذنتية يتكرر الآن. إن اعتبار الولايات المتحدة اللصوص يعني اعتبار أنطيوخس اللصوص. إنه الجدل نفسه بين الميلريين والبروتستانت.

في نهاية عملية الاختبار، تماماً كما في بداية عملية الاختبار التي بدأت في عام 1989، يفضّ أسد سيط يهوذا ختم «ذلك الجزء من نبوءة دانيال المتعلقة بالأيام الأخيرة». في عام 1989 كان ذلك هو الآيات الست الأخيرة من الأصحاح الحادي عشر من سفر دانيال، وعند الختام يكون التاريخ المخفي المتعلقة بالآية الأربعين، الممثل بالآيات من عشرة إلى ستة عشر.

سنوات دراستنا لستة مسارات من الخلافات ضمن تاريخ حركة الأذنتست في المقالات التالية. يوضح الأول من تلك الخلافات الست الأخير منها. وسنستخدم الخلافين الأول والأخير لإسقاطهما على الخلافات الأربعة الأخرى بينما نكشف العناصر المتعلقة بجهود عدو البر لمنع شعب الله من التقسيم المستقيم لـ"الرؤيا"، التي تؤسس برمز روما.

إلا إذا فهمنا أهمية اللحظات التي تمضي مُسرعةً إلى الأبدية، واستعدنا للوقوف في يوم الله العظيم، فسنكون وكلاء غير أمناء. ينبغي للرقيب أن يعرف ساعة الليل. كل شيء الآن متشح بمهابة ينبغي أن يدركها كل الذين يؤمنون بالحق لهذا الزمان. وينبغي لهم أن يتصرفوا على ضوء يوم الله. دينونات الله توشك أن تقع على العالم، ونحن بحاجة إلى الاستعداد لذلك اليوم العظيم.

"وقتنا ثمين. ليس لدينا إلا أيام قليلة، قليلة جداً من فترة الاختبار لنستعد للحياة الخالدة المقبلة. ليس لدينا وقت نضيعه في تحركات ارتجالية. ينبغي أن نخشى أن نكتفي بملامسة سطح كلمة الله." الشهادات، المجلد 6، 407.